

أ.د. علي الشبل | شرح حلية طالب العلم (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد ايها الجمع الكريم هذا المجلس الثاني من المجالس العلمية في مدارس - 00:00:07

رسالة شيخنا الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد الغيبي المسماة طالب العلم نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:24

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين ولجميع المسلمين قال الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى في رسالته حلية طالب العلم واحذر داء الجبابة الكبر. فان الكبر والحرص والحسد اول ذنب عصي الله به - 00:00:45

فتطاولك على معلمك كبرياء واستنكافك عن يفيديك ممن هو دونك كبرياء وتقصيرك عن العمل بالعلم حمأة كبر وعنوان حرمان العلم حرب للفتى المتعالي. كالسيل حرب للمكان العالي الزم رحمك الله اللصوق الى الارض. والازراء على نفسك وهضمها - 00:01:02

ومراغمتها عند الاستشراف لكبرياء او غطرسة او حب ظهور او عجب ونحو ذلك من افات العلم القاتلة له. المذهبة لهيبته المطفئة لنوره وكلما ازدت علما او رفعة في ولاية فالزم ذلك - 00:01:24

يحرز سعادة عظمتى ومقاما يغبطك عليه الناس. نعم الجبابة الكبر والحسد والحرص قال انه اول ذنب عصي الله الله به كما ربنا جل وعلا عن ذنبي ابليس فان ابليس - 00:01:41

وهو في خلقته من الجن ابليس مع انه كان عابدا اول امره حتى رفعه الله من الارض لما كان مع الجن الى ان جعله مع الملائكة لكنه عصى وسبب معصيته كبر في نفسه ان يسجد لادم - 00:02:07

وحسد لادم هذه المنزلة التي انزله الله عليها حيث خلقه الله بيده واسجد له ملائكته هذا الكبر والحرص ترأس وترفع والحسد والغل هي اول الذنوب المحبطة والمهلكة طالب العلم ينبغي ان يكون - 00:02:31

متجنباً متحذراً من هذه المزالق الصق بالارض والاصق بالارض هو التواضع الازراع على نفسك اي بلومها تتعالى حظم النفس تتعاضم وتتكبر وتراغمها عند الاستشراف راغمها اي تؤدبها وتخضعها اذا طالبت - 00:03:00

الاستشراف والغطرسة والظهور والرفعة والمدح فيكون هذا سيرك على طريق المداومة المراقبة والخشية بلزومها ثم انك يا طالب العلم انتبه على تتعالى على معلمك يبدأ هذا التعالي على المعلم وعلى الزميل وعلى الناس بان - 00:03:35

يكون في قلبك استشعار انك احسن منه فهما اللي احفظ منه واللي اعلم منه اذا استرسلت مع هذا الشعور رداء في قلبك اورثك الكبر العجب ثم تستنكف عن يفيديك ولو كان ممن دونك - 00:04:05

خذ الفائدة والحكمة ممن هو دونك ولنا في نبينا عليه الصلاة والسلام اسوة فانه اخذ الحق ممن جاء به ولو كانوا من اليهود لما جاء الخبر وقال انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع حديث ابن مسعود - 00:04:26

ضحك النبي تصديقا لقول الخبر لما جاءه اليهودي قال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشاء محمد الكعبة فنهاهم النبي عن ذلك. قال لانه قبل الحق حتى ممن دونه. لم يستنكف - 00:04:47

القرآن فيه الف لام ميم صاد الاعراف ذكر الله عن قومي لوط انهم اعتذروا عن فعلهم الفاحشة للرجال دون النساء عذرهم اباؤنا عليها والله امرنا بها الله اقرهم على الاولى انهم وجدوا عليها اباؤ - 00:05:04

وانكر عليهم وكذبهم بها بان الله امرهم بها واذا فعلوا فاحشة قالوا جدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء على

الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط - 00:05:23

قال وكلما ازددت علما ورفعة في ولاية فالزم ذلك اي التواضع واللصوق بالارض وازراء نفسك وهضمها ومراغمتها عند الكبر والتعالي
الا تحصل غطرسة وظهورا وعجبا اذا لزمته ذلك احرست السعادة العظمى ومقاما - 00:05:41

يغبطك عليه الناس بل وتغبط انت نفسك عليه لما تواضعت وخضعت لله جل وعلا ولم تتعالي. نعم وعن عبد الله بن الامام الحجة
الراوية الراوية في الكتب الستة بكر بن عبدالله المزني رحمهما الله تعالى قال سمعت انسانا يحدث عن ابي انه كان واقفا بعرفة فرق -
00:06:04

وقال لولا اني فيهم لقلت قد غفر لهم خرجه الذهبي ثم قال قلت كذلك ينبغي للعبد ان يزرع على نفسه ويهضمها. نعم. فليس هذا من
سوء ظن عبد الله ابن بكر المزني - 00:06:29

ظنه بالله لكن هذا من ازرائه واحتقاره عمله وازرائه نفسه لما لقي الناس يلهجون الى الله بالدعاء ويبكون رقي لولا اني فيهم رجوت
ان الله فقلت قد غفر له لماذا - 00:06:46

لانه ازرع نفسه ان اتهمها بالذنوب لا انه اية شاء وقلق من رحمة الله عز وجل هذي حال عظيمة ودرجة عالية لا يفقهها كل احد رحمهم
الله الاصل السادس القناعة والزهادة - 00:07:09

التحلي بالقناعة والزهادة وحقيقة الزهد بالحرام والابتعاد عن حماه بالكف عن المشتبهات وعن التطلع الى ما في ايدي الناس
ويؤثر عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه قال لو اوصى انسان لاعقل الناس صرف عن الى الزهاد - 00:07:35

وعن محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى لما قيل له الا تصنف كتابا في الزهد قال قد صنعت كتابا في البيوع. يعني الزاهد من
يتحرز عن الشبهات والمكروهات في التجارات وكذلك في سائر المعاملات والحرف - 00:07:57

وعليه فليكن معتدلا في معاشه بما لا يشينه. بحيث يصون نفسه ومن يعول ولا يرد مواطن الذلة والهوان. نعم. القناعة بما اتاك الله من
مال فحم من خلق من زوجة من ولد - 00:08:15

تقنع لانك اذا استشرفت لم تقنع ولم تشبع ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب والزهادة هو والزهد عن الحرام والمكروه شرعا هذا الزهد
الذي امرت به نعم اعلى من الزهد في هذا الباب الورع - 00:08:35

ترك المستكرهات لانها توقعك في آا المشتبهات ترك المباحات لا توقعك في المستكرهات وترك المستكرهات لان توقعك في الشبهات
فهذا مرحلة مهمة تكون متوسطا معتدلا حديث البذاذة البذاذة اي التواضع - 00:08:54

الايمان في لبسك في مظهرك في مركبك في مطعمك في اثاثك اما ان يكون طالب العلم مثل اهل الدنيا تواضع نعم وقد كان شيخنا
محمد الامين الشنقيطي المتوفى في السابع عشر من ذي الحجة - 00:09:18

سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة والف. رحمه الله تعالى متقللا من الدنيا. وقد شاهده لا يعرف فئات العملة الورقية وقد شافها بقوله لقد
جئت من البلاد من شنقيط ومعني كنز قل ان يوجد عند احد وهو القناعة. ولو اردت المناصب لعرفت الطريق - 00:09:43

اليها ولكني لا اوثر الدنيا على الآخرة. ولا ابذل العلم لنيل المآرب الدنيوية. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة امين هذا هو التلميذ شيخنا
الشيخ بكر من شيخه الشيخ محمد الامين الشنقيطي - 00:10:03

قد لازمه الشيخ بكر حتى انه اخذ عنه علم النسب الذي يذكر عن الشيخ الامين انه قال اول من اخذ عني علم النسب في هذي البلاد
السعودية هو الشيخ بكر ابن زيد - 00:10:19

يذكر عنه الشيخ بكر انه لا يفرق بين العملات الورقية من الخمسين والمئة وخمسة والعشرة لماذا لتقلله في قلبه عنها والا هو من اذكي
العلماء واحفظهم واعلمهم وحدث شيخ الشيخ بكر - 00:10:33

حدث الشيخ الامين الشيخ بكر بانه جاء من بلاده بلاد موريتانيا او موريتانيا شنقيط قالوا معني كنز قل ان يحمله احد وهو قناعة ولو
اردت الدنيا لعرفت لها طرقا لكني لم اوثر الدنيا على - 00:10:55

رحمه الله رحمة واسعة وهذا مما من اعظم ما يعطب العلم ان يبتغي العالم والمتعلم بعلمه الدنيا يزهد عن الآخرة وهذا السؤال اجعله

دائما بين عينيك يا طالب العلم. طلبك للعلم - 00:11:15

لاغراض الدنيا ان كانت لله فهل تمحضت او فيها شوائب تبقى على درجي المراقبة والخشية حتى تتخلى عن هذه الشوائب يتمحض علمك لله جل وعلا طاعة وقربة وعبادته. نعم الاصل السابع التحلي برونق العلم - 00:11:36

التحلي برونق العلم حسن السمات. والهدي الصالح من دوام السكينة والوقار والخشوع والتواضع ولزوم المحبة بعمارة الظاهر والباطن والتخلي عن نواقضها وعن ابن سيرين رحمه الله تعالى قال كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم - 00:12:04 وعن رجاء ابن حيوة رحمه الله تعالى انه قال لرجل حدثنا ولا تحدثنا عن حدثنا ولا تحدثنا عن متماوت ولا طعان رواهما الخطيب في الجامع وقال يجب على طالب الحديث ان يتجنب اللعب والعبث والتبذل في المجالس بالسخف والضحك والقهقهة وكثرة التنادر وادمان المزاح - 00:12:24

فانما يستجاز من المزاح بيسيره ونادره وطريفه والذي لا يخرج عن حد الادب وطريقة العلم فاما متصله وفاحشه وسخيفه وما اوغر منه الصدور وجلب الشر فانه مذموم وكثرة المزاح والضحك يضع من القدر ويزيل المروءة. نعم - 00:12:48 طالب العلم يتحلى برونق العلم وهو السمات والهدوء والتواضع ولا يتكلم الا اذا واذا ضحك تبسم واذا بالغ في الضحك لم يقهقه فتخرج له هواته والاصل عليه الجد مع تواضع - 00:13:11

سماحة ويسر فانه اذا زاد من هذا المزاح والضحك والتعليق الطقطقة ذهبت منه هيبة العلم مثله مثل العامي او مثله مثل الداشر والسفيه نعم القلوب تمل كما في حديث حنظلة - 00:13:36

في الصحيح ولكن القلوب تمام ولكن ساعة وساعة يكون سياجه هو بالتواضع والادب في طرفه كلامه في سكوته في ضحكة في تعليقه وما ذكره الخطيب يجب على طالب العلم على طالب الحي ان يتجنب اللعب - 00:13:56

لا يكن لعاب كثير العبث تبذل في المجالس بفعله وحركته وسلوكه كثير السخف كثير الضحك والقهقهة التنادر مدمن المزاح انما يستجاز من المزاح يعني اللي يناسبه من المزح اليسير والنادر والطريف لا كذب - 00:14:26

اسفاف بالقول لا فحش فيه لا فحش في الفعل ما لا يخرج عن حد الادب وطريقة العلم. اما متصل المزاح يعني مزح هيئة المزحة وفاحش اي كثير وسخيفه وما اوغر منه الصدور - 00:14:54

هذا مذموم يذم منه طالب العلم لانه يتعارض مع مع حليته برونق العلم وهو السمات. نعم وقد قيل من اكثر من شيء عرف به فتجنب اخر العيار عرف بالعيارة من اكثر الجد عرف به. وانما يكون متوسطا - 00:15:13

ولهذا مما يذكره العقلاء في هذا المقال كن كما انت لكن ادي بنفسك وليكن للعلم والقرآن اثر عليك فمزحك يا طالب العلم هم من مزح الدشير والعوام والسفهاء لا نجح يليق بك - 00:15:36

تعليق يليق بك نعم نتجنب هاتيك السقطات في مجالستك ومحادثتك وبعض من يجهل يظن ان التبسط في هذا اريحية وعن الاحنف ابن قيس قال جنبوا مجالسنا ذكر النساء والطعام. اني ابغض الرجل يكون وصافا لفرجه وبطنه. المستعان - 00:15:57

يقول الاحنف ابن القيس السعدي التميمي وهو من العرب جنبوا مجالسنا ذكر النساء بتوصيفهن والتشبيب بهن وذكر الطعام فاني ابغض الرجل يكون همه فرجه وبطنه. نعم وفي كتاب المحدث الملهم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:16:20

المحدث منكم فعمر حدث يعني ملهم هذا من طريقة الشيخ بكر انه فسر الكلام بذكر الاوصاف المحدث الملهم في القضاء وهو كتاب مشهور شرحه شرحا علميا ابن القيم في كتابه اعلام الموقعين - 00:16:46

رب العالمين. نعم وفي كتاب المحدث الملهم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في القضاء ومن تزين بما بما ليس فيه شأنه الله. يعني من تكلف ما ليس فيه تكلف التواضع وهو متكبر - 00:17:13

تكلفت العلم وهو جاهل كلف الفصاحة وهو لا يحسن الكلام من تكلف ما ليس فيه شأنه الله يظهر الله شينه وعيبه ولهذا كن كما لا تتكلم وما انا من المتكلفين - 00:17:29

وانظر شرحه لابن القيم رحمه الله تعالى. شرح كتاب القضاء الذي ارسله عمر ابن الخطاب لابي موسى الاشعري وغيره رضي الله

عنهم. نعم الاصل الثامن تحلى بالمروءة. ها المروءة المروءة هذا ادب القلب وادب النفس - [00:17:50](#)

وحسن الطبع سبحان الله العظيم واللامّة تزداد والمروءة تقل بالفعل القول المواقف اللئيم لا تزيده الايام الا لؤمة والكريم لا تزيده

الايام الا كرما انك ان اكرمت الكريم ملكته مرءوته - [00:18:10](#)

وان اكرمت اللئيم زعم الجبناء ان العجز كسل الجبناء ان العجز وتلك خديعة الطبع اللئيم صاحب الطبع اللئيم لا يرى معروفك عليه

الا انه يستحق اما صاحب المروءة الشيء القليل يؤثر فيه - [00:18:38](#)

قد احسن الشيخ في ذكر هذه المسألة لانها يحتاجها طلبة العلم جدا عاشرنا الكثير طلاب العلم للاسف الشديد المروءة قليلة واراها

تقل يقل المروءة يزداد ويزداد ضدها من اللؤم واللئامة - [00:19:17](#)

يقول هذا وحنا مبليين اسأل الله ان يرفع بلاءه عنا وعن المسلمين. نعم التحلي بالمروءة وما يحمل اليها من مكارم الاخلاق وطلاقة

الوجه وافشاء السلام وتحمل الناس والنافعة من غير كبرياء والعزة - [00:19:40](#)

في غير جبروت والشهامة في غير عصبية والحمية في غير جاهلية. هنا ذكر الشيخ هذه التي تؤدي للمروءة طلاقة الوجه مكارم

الاخلاق من الحلم والصبر والكرم السلام يتحمل الناس رابعا - [00:19:56](#)

خامسا يأنف من الامور الردية من غير كبر سادسا عنده عزة لكن من غير جبروت يعز عن سفاسف الامور سابعا شهامة اذا بغيته لقيته

من الحمية على دينه على اصحابه على ربه من غير عصبية وجاهلية - [00:20:17](#)

الجبناء ان العجز عقل او كبس تلك خديعة الطبع اللئيم وكم من عائب قولوا صحيحا وافته من الفهم السقيم هذا من جميل شعري ابي

الطيب الله عنا وعنه وعن المسلمين نعم - [00:20:44](#)

وعليه فتنبك خوارم المرء وعليه فتنبك خوارمه. وعليه وعلى ذلك فتنبك. اي تجنب خوارم المروءة هذا فعل امر. نعم وعليه

فتنبك خوارم المروءة في طبع او قول او عمل من حرفة مهينة - [00:21:04](#)

او خلة رديئة كالعشب والرياء والبطر والخيلاء واحتقار الآخرين وغشيان مواطن الريب من خوارم المروءة الطباع بان يكون متكبرا

مرائيا متبطرا يحتقر غيره يغشى مواطن الريب الشك القول يكون نذل - [00:21:25](#)

عشاق للاسرار على اخوانه عند الناس ومن خوال المروءة الحرف المهينة لا تليق بذوي المروءات والانافات النذالة من اعظم مظاهر

اللؤم النذالة ان تسيء الى من احسن اليك ان تغدر به - [00:21:54](#)

يسمونه الناس تعطيهم ركة قواعده فتخلفه اعاهده اذا احتاج اليك لا تجده واذا احتجت اليه مهما رغبت ان يكون امامك الا تقيم

بحق الله عليه اذا طلب منك امرا تستطيعه - [00:22:25](#)

من المروءة ان تبادر اذا طلب امرا واجبا عليك شهادة تؤديها تخلفك خوفا من الناس او من المعيبة او للؤم طبعك تخلفك عن اداء

الشهادة هذا لؤم والله جل وعلا يقول ولا تكتموا الشهادة - [00:22:47](#)

ومن يكتمها فانه اثم قلبه ويقول جل وعلا ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا واذا واعدته على ان تؤتيه ما طلب منك ثم تخلفه هذا لؤم

واللؤم من اعظم مظاهر - [00:23:05](#)

قوارب المروءة واللؤم واللئامة تنافي المروءة وهي تزداد عيبا ومعيبة اذا كانت في طلبة العلم. نعم مثل اه هنا مثل الحجامة في

جائزة في نفسه لكن ما هي لا تليق - [00:23:23](#)

الفضلاء والكرماء مثل اه القصابة مثل تنظيف الله يعزك الحمامات المجاري حرف مهينة وان كانت في اصلها جائزة الاصل التاسع

التمتع بخصال الرجولة تمتع بخصال الرجولة من الشجاعة وشدة البأس في الحق ومكارم الاخلاق والبذل في سبيل المعروف حتى

تنقطع دونك امال الرجال - [00:23:48](#)

وعليه فاحذر نواقضها. نعم. الرجولة ذكر منها الشجاعة وشدة البأس في الحق لا في الباطل مكارم الاخلاق السر حفظ الاخوة البذل

في المعروف تنقطع دونك امال الرجال بمعنى ان الرجال ما يقدرون يلحقونك في هذا الباب - [00:24:18](#)

وليست الرجولة عند الناس بما يشتهر عند الجهال والبوادي الرجل لانه مسرف يهايط بالذبح وبالذبح وهو يتسلف من الناس ولا يفهم

ما هي برجولة يصون عرضه عما يشينه يكرم اضيافه بما يستطيع - 00:24:42

يسعى مع اخوانه في حاجته يتحمل من اخوانه مما نسمع هاك الحين من الوالد ومن المشايخ باول زلة تحمل الصبر اذا اخطأ عليك صبرت مرة او ثنتين وثلاثة. الرابعة ما لازم تصبر. ثلاثة ما لازم تصبر - 00:25:04

لانه هذا تأديبا له ينتهي عن التماذي بعدم مراعاة الاخوة والصحة حقها مما ينافي الرجولة ما ذكره الشيخ من ضعف الجأش نعم.

احذر؟ وعليه فاحذر نواقضها من ضعف الجأش وقلة الصبر وضعف المكارم - 00:25:27

فانها تهضم العلم. وتقطع اللسان عن قولة الحق وتأخذ بناصيته الى خصومه في حالة تلفح بسمومها في وجوه الصالحين من عباده.

نعم اذا كان لا يصبر ولا يتحمل عنده جبن - 00:25:48

ولؤم وجهين ينفر منه اصحابه لانه صاحب وجهين وصاحب مواقف تدل على رداءة اه عقله وسوء طبعه مع الشهامة وديننا ينهى

عنها نعم الاصل العاشر هجر الترفه لا تسترسل في التنعم والرفاهية. فان البذاذة من الايمان. وخذ بوصية امير المؤمنين عمر ابن

الخطاب رضي الله عنه في كتابه المشهور وفيه - 00:26:08

واياكم والتنعم وزى العجم وتمعدوا واخشوشنوا وعليه زوارة عن زيف الحضارة. فانه يؤنس الطباع ويرخي الاعصاب ويقيدك بخيط

الاوهام. ويصل المجدون لغاياتهم وانت لم تبرح مكانك مشغول بالتأنق في ملبسك وان كان منها شيات ليست محرمة ولا مكروهة -

00:26:44

لكن ليست سمنا صالحا والحلية في الظاهر كاللباس عنوان على انتماء الشخص. بل تحديد له وهل اللباس الا وسيلة من وسائل

التعبير عن الذات وكن حذرا في لباسك. لانه يعبر لغيرك عن تقويمك في الانتماء والتكوين والذوق - 00:27:11

ولهذا قيل الحلية في الظاهر تدل على ميل في الباطن والناس يصنفونك من لباسك بل ان كيفية اللبس تعطي للناظر تصنيف اللباس

من الرصانة والتعقل او التمشيح والرهبنة او التصابي وحب الظهور. يعني - 00:27:31

ذكر الشيخ ها هنا في هجر الترفه وعطف الى اللباس المسألة اوسع المركب ما يركب السياق الفارحة التواضع اقرب له وذلك في لباسه

يلبس الغالب الثمين شأنه التواضع والسكون لا يلبس ما لا يليق به - 00:27:48

العلماء وهم هم من العلماء. لباس الرهبان وهما هم من الرهبان انما يكون مقتصدا ولنا في النبي عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة

يلبس الثقيل والخشن الثياب وله حلة حمراء يستقبل بها الوفود - 00:28:13

للجمع وللاعياد يظهر الفرح في هذا اللباس في اثاث بيتك في مسكنك امتد هذا الى طلاب العلم حتى في الكتب. يهتم بمظهر الكتاب

دون مخبأ يهتم بالجلد وبالورق الطباعات ولا يعقل - 00:28:31

في مضمونه همه الديكور في الكتب يتكاثر بها ترفه وان كان في تحصيل في اسباب العلم لكن لنية اخرى وهي ان يكون عنده الكتاب

الفاني والجلد الفلاني جلد كعب جلد كذا - 00:28:54

هذا كله من الترفه الذي يشينه ولما ذكر المخبر لان يدل على لما ذكر المظهر يدل على المخبر قال الكيفية اللباس تعطي الناظر تصنيف

اللباس من الرصانة والعقل تعرف انه بلباسه ومركبه هل هو رصين ولا - 00:29:11

ولا مرجوح هل هو عاقل ولا خبل او التمشيح والرهبنة هل هو بلباسه هذا؟ يدعي المشيخة النظر الى معطفيه وبشته وعباءته او انه

مترهب اهل الرهبانية او التصابي يلبس الضيق - 00:29:32

الشفاف حب الظهور يلبس الغريب لباس الشهرة قد جاء الوعيد من لبس في الدنيا لباس شهرة البسه الله لباس مذلة يوم القيامة وهو

ما لم يعتده اهل بلدك من من لبسه حتى حتى تتميز عنهم بلباس هذه الشهرة - 00:29:50

نعم فخذ من اللباس ما يزينك ولا يشينك. ولا يجعل فيك مقالا لقائل. ولا لمزا للامز. واذا تلاقى ملبسك وكيفية لبسك بما يلتقي مع

شرف ما تحمله من العلم الشرعي - 00:30:11

كان ادعى لتعظيمك والانتفاع بعلمك بل بحسن نيتك يكون قربة انه وسيلة الى هداية الخلق للحق وفي المأثور عن أمير المؤمنين عمر

بن الخطاب رضي الله عنه احب الي ان انظر احب الي ان انظر القارئ ابيض الثياب. نعم القارئ حافظ القرآن - 00:30:28

يكون لباسه ابيض ان يعطيه نقاء وصفى ولون يناسب ما معه من القرآن في هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام البسوا البياض والبسوه موتاكم ولا يكون لباسه وسخا وانما نظيفا - [00:30:52](#)

لكن لا يكون متكلف والا فيه ما يتميز به عن عامة الناس هذا يورث ايش تعاضم التعالي في النفس في الملبس ثم في شأنه وحاله. نعم ذكرناها قبل قليل المتشعب بما لم يعطى - [00:31:11](#)

ملابسي ثوبه يزور كما جاء في البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو بثوب واحد؟ ثوبه يزور نعم اي ليعظم في نفوس الناس. فيعظم في نفوسهم ما لديه من الحق - [00:31:35](#)

والناس كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كاسراب القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض اه طائر معروف اه وهو انواع غالبا يريد توجد جماعة نمشي سوا وحذرة جدا حتى قالت العرب احذروا من القطة - [00:31:51](#)

والقطا هذا الطائر تشبه في غيره من الطيور ان تحرك وتحرك معه ان اكل اكل واكل معه ولهذا قال الاول السرب القطأ هل من معير جناحه لعلني الى من قد هويت - [00:32:17](#)

انه سريع في طيرانه وهو من اطيب صيد الطيور هذا مجرب يقول الشيخ رحمه الله الناس كاسرى بالقطى مجبورون على تشبه بعضهم ببعض طالب العلم يليق به ان يتشبه به لان يتشبهوا بغيره - [00:32:41](#)

فاياك ثم اياك من لباس التصابي. اما اللباس الافرنجي فغير خاف عليك حكمه. فانه حرام يلبس لباس الاعاجم تشبهها بهم هذا حرام دخل في عموم التشبه الا ما لم يكن خاصا بهم - [00:33:04](#)

اي نعم وليس معنى هذا ان تأتي بلباس مشوه. لكنه الاقتصاد في اللباس برسم الشرع تحف تحفه بالسمت الصالح والهدي الحسن وتطلب دلائل ذلك في كتب السنة والرقاق لا سيما في الجامع للخطيب - [00:33:25](#)

ولا تستنكر هذه الاشارة. فما زال اهل العلم ينبهون على هذا في كتب الرقاق والاداب واللباس والله اعلم. وذكر رحمه الله في الاصل العاشر اجر الترفه واطال فيما يتعلق بالملبس لانه يدل على المخبر - [00:33:45](#)

من الملبس المركب من الملبس والمركب ايش؟ الاثا والمنزل طالب العلم في هذا كله اقرب الى التواضع الى التعالي والتفطرس نعم المسألة الحادية عشر الاعراض عن عن مجالس اللغو لا تطأ بساط من يخشون في ناديهم المنكر ويهتكون استار الادب - [00:34:02](#)

متغابيا عن ذلك فان فعلت ذلك فان جنايتك على العلم واهله عظيمة. هذا دين قبل ان تكون من من اه كملت الاخلاق فان الله وصف المؤمنين قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا - [00:34:28](#)

مقاول لنا اعمالنا ولكم اعمالكم بل نهانا الله ان نجلس في مكان يهجر فيه دينه او يشاب فيه الله عز وجل حتى يخوضوا في حديث نعم طالب العلم اذا غشى مجالس المنكرات - [00:34:47](#)

والقيل والقال ذهبت هيبة علمه وربما صار علمه وبان عليه الله العفو والعافية نعم الاصل الثاني عشر الاعراض عن الهيشات التصون من اللغو والهيشات فان الغلط تحت اللغو وهذا ينافي ادب الطلب. الهائشات ارتفاع اصوات. قيل وقال وسب - [00:35:15](#)

وشتم ومعيبة لغو يعني فان الغلط تحت اللغو. نعم ومن لطيف ما يستحضر هنا ما ذكره صاحب الوسيط في ادباء في ادباء شنقيط وعنه في معجم المعاجم انه وقع نزاع بين قبيلتين فسعت بينهما قبيلة اخرى في الصلح. فتراضوا بحكم الشرع وحكموا عالما -

[00:35:36](#)

استظهر قتل اربعة من قبيلة باربعة قتلوا من القبيلة الاخرى فقال الشيخ باب ابن احمد مثل هذا لا قصاص فيه. فقال القاضي ان هذا لا يوجد في كتاب وقال بل لم يخلو منه كتاب. فقال القاضي هذا القاموس يعني انه يدخل في عموم باب في عموم كتاب. فتناول

صاحب - [00:36:03](#)

ترجمة القاموس واول ما وقع نظره عليه هو الهيشة الفتنة وام حبين دابة من الزواحف والهيشة الفتنة ام حبين وليس في الهائشات نعم والهيشة الفتنة وام حبين وليس في الهيشات قود. اي في القتل في الفتنة لا يدري قاتله. فتعجب الناس من مثل هذا الاستحضار

في - [00:36:27](#)

ذلك الموقف الحرج ملخصا يعني بمعنى انه الهيشة الهرج ليس فيه قول لانه لم يعرف عين القاتل هنا الاصل الثالث عشر التحلي بالرفق. التزم الرفق في القول مجتنباً الكلمة الجافية. فان الخطاب اللين يتألف النفوس الناشزة - [00:36:57](#)

وادلة الكتاب والسنة في هذا متكاثرة. فان الله بعث موسى وهارون عليهما السلام لاطغى اهل الارض الى فرعون فقول له ايش؟ قولاً لينا النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان الرفق في شيء الا زانه - [00:37:20](#)

وما نزع من شيء الا شأنه هذا الاصل قد يأتي مواضع الشدة مقدمة على اللين والقوة مقدمة على دل على ذلك كما في صحيح مسلم وغيره حديث عبدالله بن عمرو - [00:37:41](#)

رضي الله عنهم قال انطلقت انا واخ لي اذا من الصحابة على باب النبي عليه الصلاة والسلام وقعدنا وراءهم حجرة يعني المحتجين الا هم هم يتنازعون ايات في القدر هذا يأخذ من هذا من اية وهذا من اية - [00:37:58](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم مغضباً كأنما فقاً في وجهه حب الرمان وقال مهلاً يا قوم في هذا هلك من كان قبلكم ثم اخذ حصبا اذا هذه شدة - [00:38:19](#)

في مظهره لما كان مغضباً كأنما فوق حب الرمان في لسانه وفي فعله هذي شدة في موضعها زينة تأديب فتتنافى مع به عليه الصلاة والسلام من حسن السمات ولين الجانب - [00:38:34](#)

وسماحة الوجه وبشاشته صلى الله عليه وسلم نعم نعم اذا كان العفو يزيدهم تماذي لا تعفو ادبهم واذا كان العفو يرجعهم فالعفو مكرمة نعم الاصل الرابع عشر التأمل التحلي بالتأمل فان من تأمل ادرك وقيل تأمل تدرك - [00:38:55](#)

هو التفكير وعدم التعجل احسب الكلمة قبل ان تخرج من فيك فان اللسان لسانك لسانك حصانك ان صنت غصانك وان فهمت هون. الكلمة تملكها فاذا خرجت من فمك ملكتك هذا في الكلام والفعل - [00:39:25](#)

دائماً تأمل وتفكر فيما تقوله وما تورده هل فيه فائدة ولا ما فيه فائدة هل هو لله ولا محبوب لله؟ هل ترجو منه خير ولا ما ترجو منه خير هل تحب اذا تكلمت للظهور - [00:39:44](#)

ادب نفسك وامتنع واسكت فان الساكت لا يحفظ له قول وعليه وعليه فتأمل عند التكلم. بماذا تتكلم؟ وما هي عائدته وتحرز في العبارة والاداء دون تعنت او تحذلق وتأمل عند المذاكرة كيف تختار القارب المناسب للمعنى المراد - [00:39:59](#)

وتأمل عند سؤال السائل كيف تتفهم السؤال على وجهه حتى لا يحتمل وجهين وهكذا الاصل الخامس عشر الثبات والتثبت تحلى بالثبات والتثبت لا سيما في الملمات والمهمات ومنه الصبر والثبات في التلقي. وطى الساعات في الطلب على الاشياخ. فان من ثبت نبت. نعم - [00:40:22](#)

الثبات في طريق العلم الصبر في تحصيله لا تكن مضطرباً متنقلاً كل يوم لك جادة الشيخ جميل وتثبت في نفسك في تحصيلك في اخبارك في كلامك فيما انت مقدم عليه - [00:40:49](#)

فان الثبات والتثبت علامة الرسوخ والتنقل والانتقال والاضطراب علامة الخبل والزيغة والخوارج قديماً وحديثاً صفتهم ماذا فترة التنقل والاضطراب لانه ما عندهم ثبات ولا عندك تثبت عند ادنى تهمة يتهم غيره - [00:41:10](#)

ثم يقول انا اخطأت او يفترون على هذا الرجل مرات وكرهت نافع بن الازرق افترقوا عليه وهو فارق من قبله وهذا اذ عدم الثبات وعدم التثبت ليست طريقة لاهل العلم ولا للراسخين منهم بل طريقة اهل الخبل - [00:41:34](#)

في امور الدنيا واهل الاهواء والبدع في امور الدين نكتفي بهذا المجلس الثاني ينتهي الفصل الاول المتعلق بادب النفس ذكر فيه شيخنا الشيخ بكر رحمه الله خمسة عشر اصلاً بدأها بان العلم عبادة ونهاها - [00:41:56](#)

الثبات والتثبت والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والله مشينا نخلصها ان شاء الله في ان شاء الله - [00:42:20](#)